[66] وأما قولك ان ادع الضغائن هيهات لو اجمعت الجن والانس لما قدروا على ذلك ثم نظر علي (ع) الى وجه فاطمة بنت رسول ا فرآها قد اصفر وجهها فحمل (ع) على القوم، وقلب الميمنة على الميسرة وقتل منهم جماعة ورجعت الخيل يدق بعضهم بعضا حتى دخل مكة اولهم الكعبة ثم رجع امير المؤمنين (ع) وقال: يا فاطمة يا بضعة رسول ا أيصفر وجهك وانا ابن عمك علي بن ابي طالب ؟ فقالت: ما خبا من كنت وراء ظهره. هذا يوم نظر فيه على وجه فاطمة. وقد اصفر لونها فسكن روعتها فيا للعجب كيف اخذه قرار حين عصروها بين الحائط والباب ؟ ثم سار امير المؤمنين (ع) بالفواطم الى المدينة وكان النبي صلى ا عليه وآله وسلم في كل يوم يخرج خارج المدينة الى مسجد قبا ينتظر قدوم علي (ع) فخرج ذات يوم على عادته المستمرة وإذا براكب مقبل من ناحية مكة. فلما اقبل قال له رسول ا (ص): هل رأيت رجلا صفته كذا وكذا ؟ قال: لعلك تعني علي بن ابي طالب ؟ قال: ها هو قريب منك سيقدم في هذه الساعة. فوقف النبي (ص) ينتظر قدومه فما كانت إلا هنيئة. وإذا به (ع) قد اقبل إليه مهرولا فلما نظر إليه أمير المؤمنين (ع) نزل من على متن جواده. واستقبل رسول ا (ص) حتى اعتنقه وقبله وجعل كل منهما يشم الاخر. وسر رسول ا (ص) سرورا عظيما وبلغ ذلك اهل المدينة ففرحوا وخرجوا يستقبلون عليا (ع) والهاشميات والفاطميات. هذا يوم دخل علي المدينة وخرج اهلها يستقبلونه. والهاشميات وهم في غاية السرور ويوم آخر دخل علي بن الحسين المدينة ومعه الفواطم والهاشميات. وخرج اهل المدينة الخ. المجلس التاسع والعشرون ومن علماء العامة الشيخ العالم الفاضل المؤرخ الكامل وحيد عصره وعزيز مصره أبو المظفر يوسف بن قز أو غلي البغدادي. المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ستمائة واربع وخمسين. والمدفون في جبل قاسيون بدمشق. ومن تأليفاته تذكرة خواص
